AL HIKMAH RESEARCH & PUBLICATION CENTRE
Al-Hikmah International Journal for Islamic Studies & Human Sciences
E-ISSN: 2637-0581

مجلة الحكمة العالمية
للدراسات الإسلامية والعلوم الإتسانية
العدد 6، الرقم 4، ديسمبر 2023
E-ISSN: 2637-0581

أدب الأطفال عند مصطفى عبد الفتاح: قراءات مختارة في بعض أعماله القصصية

Childrens' Literature According to Mustafa Abdel Fattah: Selected Readings of Some of His Short Stories

علاء الدين إبراهيم الجمعة Alaa Alddin Ibrahim Aljomaa
Universiti Sultan Zainal Abidin (UniSZA)
alaajomaa1983@gmail.com

محمد شهريزال بن ناصر Mohd Shahrizal Bin Nasir
Universiti Sultan Zainal Abidin (UniSZA)
mohdshahrizal@unisza.edu.my

السيد محمد سالم العوضي Elsayed Mohamed Salem Alawadi
Al-Madinah International University (MEDIU)
elsayed.salim@mediu.edu.my

Article Progress

Received: 3 Nov 2023
Revised: 30 Nov 2023
Accepted: 9 Dec 2023

*Corresponding Author:
Alaa Alddin Ibrahim Aljomaa

Email:
alaajomaa1983@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرّف على أدب الأطفال عند مصطفى عبد الفتاح من خلال الخوض في قراءات مختارة لبعض أعماله القصصيّة. كما يستعرض البحث جزءًا من السيرة الذاتية للكاتب، بالإضافة إلى تناول مفهوم أدب الأطفال بشكلٍ عام، والذي يحتوي على قيم تربي الأبناء وتعزز أخلاقهم. يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع المعلومات والدراسات المتعلقة بأدب الأطفال بشكلٍ عامٍ، ومصطفى عبد الفتاح بشكل خاص من مصادر مختلفة وإجراء قراءة متأنية لعينةٍ مختارة من القصص الموجهة للأطفال التي كتبها مصطفى عبد الفتاح. إن استخلاص أبرز خصائصه الفنية وملامح أسلوب مصطفى عبد الفتاح في كتابة قصص الأطفال وصولاً إلى استخلاص الاستنتاجات. يتناول هذا البحث أدب الأطفال في الأعمال الإبداعية للكاتب مصطفى عبد الفتاح في القصص القصيرة الموجهة للأطفال من خلال التركيز على قراءة وتحليل ثلاث قصصٍ قصيرةٍ من أعمال الكاتب: «الأمل»، و«الصديقان»، و«الطاووس الجائع». وقد أظهرت النتائج أن الكاتب برع في عرض الأحداث بشكل منطقي ومتسلسل. تحتوي قصص الكاتب القصيرة على العديد من القيم والمفاهيم

التربوية، كما استخدم الكاتب لغةً بسيطةً وسلسةً تتناسب مع المرحلة العمرية التي كان يخاطبها. ولهذا البحث عدة مضامين بحثية، منها فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعمقة والشاملة حول أعمال هذا الكاتب الرائد في مجال أدب الأطفال. وبالإضافة إلى ذلك، دفع الباحثين وطلاب الدراسات العليا من النقاد والباحثين الأدبيين إلى استكشاف جوانب أخرى من إبداع مصطفى عبد الفتاح وإجراء دراسات تحليلية ونقدية لأعماله الأدبية.

الكلمات المفتاحية: أدب الأطفال، القصة القصيرة، الأدب العربي، قراءات مختارة، مصطفى عبد الفتاح

ABSTRACT

This research aims to learn about childrens' literature by Mustafa Abdel Fattah through some of his short stories. The research also reviews part of the writer's biography, in addition to addressing the concept of childrens' literature according to his point of view, which contains values that raise children's development and enhance their morals. This research follows the descriptive analysis method, by collecting information and studies related to childrens' literature in general and Mustafa Abdel Fattah's views in particular from various sources and conducting an analysis of several selected sample of his short stories. Extracting its most prominent artistic characteristics and features of Mustafa Abdel Fattah's style in writing short stories for children, leading to drawing conclusions of this research. Besides, this research deals with childrens' literature related to the creative works of Mustafa Abdel Fattah in short stories for children through focusing on reading and analyzing three short stories from the writer's works which are "Hope", "The Two Friends" and "The Hungry Peacock". The findings show that the writer excelled in presenting his short stories in a logical and sequential manner for children. The writer's short stories contain many educational values and concepts, and the writer also used simple and appropriate language to the children. This research could have several research implications, including opening new horizons for researchers to conduct more in-depth and comprehensive studies on the works of this pioneering writer in the field of childrens' literature. In addition, it prompted researchers and graduate students, including critics and literary researchers, to explore other aspects of Mustafa

Abdel Fattah's creativity and to conduct analytical and critical studies on his literary works.
Keywords: Childrens' literature, short stories, Arabic literature, selected readings, Mustafa Abdel Fattah.

المقدمة

يتمتع مصطلح أدب الأطفال بمعنًى شائعٍ وبسيطٍ إلى حدٍّ كبير؛ فمن الصحف ووسائل الإعلام الأخرى إلى المدارس والوثائق الحكومية، من المفهوم أنّ المصطلح يشير إلى المادة التي تُكتب لكي يقرأها الأطفال والشباب. وعلى النقيض، فإن هذا المصطلح مليءٌ بالتعقيدات. وقد مرَّ أدب الأطفال بالعديد من مراحل التطور، وأثرى الإنتاج الأدبي الإنساني بأعمال تمثّل علاماتٍ فارقةً أسرت انتباه الكبار كذلك. ولم تقتصر بصمة أدب الأطفال على الإنتاج المقروء فحسب، بل امتدت إلى أشكالٍ أخرى من أشكال العرض مثل السينما، بل وفرضت وجودها عليها، مثل: روايات «أليس في بلاد العجائب» و«هاري بوتر»، وغيرها من أفلام ديزني المأخوذة عن كلاسيكيات أدب الأطفال (Sa'īdah & Balqāsim, 2013).

يمكن لأدب الأطفال أن يكون عنصراً محورياً في عالم الغد بمتغيراته وتكنولوجياته المتقدمة. وأدب الأطفال العام والخاص بألوانه المختلفة، يقدَّم هنا لخدمة الحياة في مناخ المستقبل: المادة المعرفية والمعلومات والمهارات والقيم، ما يعين الأطفال على التكيف مع المستقبل، والتحلي بالمرونة، والتفكير العلمي، والقدرات الابتكارية والإبداعية اللازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة (Maḥmūd 'Abdullāh, 2017).

والأدب يوسع خيال الأطفال ومداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية أو من خلال قراءاتهم الشعرية أو من خلال رؤيتهم للممثلين والصور المعبرة. كما أن الأدب يهذّب وجدان الأطفال لما يثير فيهم من العواطف الإنسانية النبيلة، ومن خلال مواقف شخصيات القصة أو المسرحية التي يقرؤها الطفل أو يسمعها أو يراها ممثلةً فيندمج مع شخصياتها ويتفاعل معها.

وبالإضافة إلى ذلك فالأدب يعوّد الأطفال على حسن الإصغاء، وتركيز الانتباه لما تفرض عليه القصة المسموعة من متابعةٍ لأحداثها تغريه بمعرفة النتيجة التي ستصل إليها الأحداث، ويعوده الجرأة في القول، ويهذب أذواقهم الأدبية، كما أنه يمتعهم ويجدد نشاطهم ويتيح فرصاً لاكتشاف الموهوبين منهم، ويعزز غرس الروح العلمية وحب الاكتشاف وكذلك الروح الوطنية، كما أنه يوجّه الأطفال إلى نوع معين من التعليم الذي تحتاجه الأمة في تخطيطها كالتعليم الزراعي، والصناعي، بإظهار مزايا هذا النوع من خلال سلوك محبب لأصحاب مثل هذه المهن (Nūr Riḍwān, 2021).

أسئلة البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1) من مصطفى عبد الفتاح؟ وما موهبته في أدب الأطفال؟
2) ما المقصود بأدب الأطفال وما الأمور الأساسية له؟
3) ما أهم المضامين والقيم الفنية والعناصر الجمالية والإبداعية في أعمال مصطفى عبد الفتاح القصصية؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

1) التعريف بمصطفى عبد الفتاح وأهم مؤلفاته.
2) تناول مفهوم أدب الأطفال وما الأمور الأساسية له.
3) إبراز المضامين والقيم الفنية والعناصر الجمالية والإبداعية في أعمال مصطفى عبد الفتاح القصصية.

منهجية البحث

سيعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بأدب الأطفال بشكلٍ عام وأدب الأطفال عند مصطفى عبد الفتاح بشكلٍ خاص، وذلك من مصادرها المختلفة كالدوريات المتخصصة، والرسائل الجامعية، والكتب، بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية الموثوقة، وجمع أعمال مصطفى عبد الفتاح الأدبية الموجهة للأطفال سواءً القصص أو المسرحيات أو الشعر، والاعتماد على أحدث الطبعات الصادرة لأعماله.

كما يتضمن منهج البحث قراءة عينةٍ مختارةٍ وممثلةٍ من أعمال مصطفى عبد الفتاح القصصية الموجهة للأطفال قراءةً تحليليةً، مركزاً على العناصر الأساسية للعمل القصصي من حيث:

- عناصر البناء الفني: كالحبكة القصصية، والشخصيات، والزمان والمكان، وأسلوب السرد واللغة المستخدمة.
- القيم والرسائل: من خلال رصد القيم والمفاهيم التي يحملها النص، وتحديد الرسائل الموجهة للطفل.
- مظاهر الإبداع: مثل الابتكار، والتشويق، والطرافة، والصور الأدبية.
- تحليل النتائج: التي يتم التوصل إليها من خلال الخطوات السابقة، وتفسيرها في ضوء خصائص المرحلة العمرية الموجه إليها النص الأدبي.

ويعتمد البحث بشكل أساسي على نوعين من المصادر في جمع البيانات، هما:

- المصادر الأولية: وتشمل أعمال مصطفى عبد الفتاح الأدبية الموجهة للطفل من القصص.
- المصادر الثانوية: وتتمثل في الدراسات السابقة التي تناولت جوانب مختلفة من أعمال مصطفى عبد الفتاح أو تطرقت إلى أدب الطفل بشكل عام، بالإضافة إلى المقالات والتقارير ذات العلاقة التي نُشرت في الدوريات والمواقع المتخصصة.

الدراسات السّابقة:

مازال أدب مصطفى عبد الفتاح النّثريّ – حسب علم الباحث وكما أخبره الأديب نفسه – بِكْرًا، لم يدرس دراسةً أكاديميّةً، وقد حصل الباحث على عينة البحث ومادته من الأديب بشكلٍ مباشر، ولعلّ هذه الدراسة هي الأولى لأدبه النثريّ القصصيّ، فبعد البحث والتقصّي لم يعثر الباحث على دراساتٍ سابقةٍ لها علاقةٌ وارتباطٌ بهذا الموضوع؛ غير دراسةٍ واحدةٍ تخصّ أحد دواوينه الشّعريّة.

ويستخدم البحث الأدوات الآتية في جمع البيانات وتحليلها:

- أداة تحليل المحتوى: سيتم استخدامها في تحليل عينةٍ من أعمال مصطفى عبد الفتاح موضع الدراسة، من أجل رصد وقياس مختلف المضامين والدلالات.
- أداة جمع المعلومات الببليوغرافية: ستُستخدم في تتبع وجمع الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- أداة القراءة والتحليل الأدبي: سيتم توظيفها بشكل أساسي في قراءة نصوص مصطفى عبد الفتاح الأدبية وتحليل عناصرها الفنية والجمالية.

التعريف بالأديب: نشأته ودراسته

الدكتور مصطفى محمد عبد الفتاح، ولد عام 1972م، في مدينة إدلب شمال غرب سورية، على الحدود مع تركيا، نشأ في بيئة محبّة للأدب، فقد كان والده شاعرًا فذًّا، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة عبد الرحمن الغافقي. ثم في ابتدائية خولة بنت الأزور، عاش وإخوته سنوات طفولةٍ كئيبة وحزينةٍ بسبب وفاة والدهم الشابّ، وكبيرهم لم يكمل السابعة من عمره، ما جعلهم يعيشون حياة فقر وبؤس فلا معيل لهم، كل هذا دفعه للعمل ليؤمن احتياجات أسرته، غير أنّ الفقر كان دافعًا إيجابيًا ليكون متفوقًا في دراسته. وكانت معلماته يتغنّين ويتفاخرن بتميزه في مادة التعبير الأدبي لنضوج خيالة وسعة فكره وجمال عباراته، تابع دراسته الإعدادية في مدرسة الثورة والثانوية في ثانوية المتنبي. فقد كان من المتفوقين في شهادة الثانوية

العامة وتحصّل على درجاتٍ عاليةٍ مكّنته من دخول كلية طبّ الأسنان في جامعة حلب، التي أمضى فيها خمس سنوات ليتخرج منها طبيبًا (Tāj al-Dīn Mūsā, 2018).

أعماله وجوائزه

لم تمنعه مهنة الطب – التي تركها فيما بعد – من الكتابة للأطفال فقد كتب في القصة والشعر والمسرح، وكانت عيادته ملتقًى للأطفال يستمعون له ويعرضون عليه بعض كتاباتهم، مما دفعه لإنشاء نادٍ أدبيٍّ للأطفال يُعنى بمواهبهم وينميها، وقد بلغ عدد المنتسبين له أكثر من ألف وخمسمائة طفل وطفلة.

تأثر مصطفى عبد الفتاح بشاعر الأطفال الكبير سليمان العيسى منذ صغره، فحفظ له الكثير من الأناشيد واقتنى معظم دواوينه وطالعها، وذات مرة زار سليمان العيسى في بيته وأطلعه على بعض كتاباته وأشعاره فقال له العيسى: "أنت قطعت مرحلة التلمذة بمراحل وأوصيك بالاستمرار والتعب على الكلمة، ولا تتوقّف كما توقّف الآخرون" (Ziyād Shaliyūt, 2023).

وقد غيّب الموت الأديب عبد الفتاح وهو في ريعان الشباب وقمّة العطاء، وذلك على إثر حادثة الزلزال المدمّر الذي أصاب تركيا وسورية، وكانت وفاته قي 2023/2/22. للأديب الطبيب الكثير والكثير من الأعمال الأدبية من قصّة ومسرحٍ ومجموعات شعريّة وكتبٍ علمية للأطفال. ومن مجموعاته الشعرية:

1) (طريف وطريفة: حكايات الحروف العربية) 2002م.
2) (ندى والبحر) 2004م.
3) ديوان (حكايات سنى) 2006م.
4) ديوان (عبير الهدى) 2015م.
5) (ديوان أبي بحّارٌ) 2018م.
6) (نوافذ ملوّنة) 2019م.

7) (الوطن الأبيض) 2020م.

أما في مجال القصة فللأديب نتاج وافرٌ وغزير، منها:

1) (حكاية حسام) 2008م.
2) (ميّ والقمر) الحائزة على جائزة ماري لويز لأدب الطفل الأخلاقي في لبنان سنة 2010م.
3) (عندما يأتي العيد) 2016م.

ولم يكتف بتقديم القصة والشعر للأطفال، بل أبدع في كتابة المسرحيات الشعرية التي كتبها لصالح وزارة التربية السورية، كمسرحية:

1) (جسر المستقبل) و(أفراح الزيتون) سنة 1995م.
2) (اليتيم) 2009م.
3) (حكايات الأسنان) 2012م.
4) ومسرحية (البحتري) 2016م.

ولشاعرنا العديد من الإسهامات والمشاركات التلفزيونية فقد أعدّ وكتب بعض حلقات البرنامج الشهير (افتح يا سمسم). وجديرٌ بالذكر أنّ العديد من أناشيده الشعرية أُدرجت في مناهج التعليم في كثيرٍ من البلدان، كالهند وتنزانيا وسوريا ودول الخليج العربيّ.

ولبراعته في الأدب وأسلوبه الرشيق وتنوّع موضوعاته حصد وحصل على الكثير من الجوائز المحلية والعربية والعالمية في مجال أدب الطفل منها:

- جائزة وزارة الثقافة السورية لشعر الطفل.
- جائزة اتحاد الكتاب العرب لقصائد الأطفال.
- جائزة الدولة لأدب الأطفال في قطر عن ديوانه (عبير الهدى) لعام 2015.
- جائزة شاعر العراق لشعر الأطفال.
- جائزة الملك عبد العزيز لبحوث الطفولة 2020.

- جائزة نلسون مانديلا للدراسات، مؤسسة نلسون مانديلا الدولية، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا 2008.

هذه الأهمية البارزة لأدب الأطفال جعلت منه موضوعًا شغل العديد من الكتاب والأدباء في العالم. وقد أخذ على عاتقه مسايرة الركب الحضاري والتطور الأدبي بأشكاله وألوانه المختلفة. فقد آمن كتّاب بأدب الأطفال وضرورة التركيز عليه وإظهاره بشكله ومميزاته حتى يقف إلى جانب أدب الكبار وحتى يسهم في خدمة الجيل الصاعد الذين هم أطفال اليوم ورجال الغد المرتقب فهم بناة المستقبل المأمول ومنهم أدباء ذاك المستقبل وكتّابه.

ويثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظٍ وكلماتٍ جديدةٍ، كما أنه ينمّي قدراتهم التعبيرية ويعوّدهم الطلاقة في الحديث والكلام لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة.

وهو يساعد على تحسين أداء الأطفال ويزوّدهم بقدرٍ كبيرٍ من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية ولا سيما القصة (Abd al-Fattāḥ Abū Ma’āl, 2015). ويقدّم أدب الأطفال قصص العلماء والمخترعين وأهل الإبداع ليتخذ الأطفال من حياتهم وسيرهم وتصرفاتهم نموذجاً وأمثلةً كما يقدم أدب الأطفال أنماطًا للتفكير المستهدف ونماذج للتصرف السليم في مختلف المواقف ومن خلال تصرّفات الأبطال الذين يُعجب بهم الطفل ويقدّرهم فيقلّد تصرّفاتهم ويتبنّى أساليبهم من غير تردّدٍ، على أن يكون هذا مما يخدم أساليب التفكير العلمي، والتفكير الابتكاري، والإبداعي (Aḥmad ‘Alī, 2009).

أدب الأطفال

والمقصود بمفهوم أدب الأطفال بشكلٍ عامٍ في الأدب العربي هو ما كتب خصيصًا للأطفال من نتاجٍ أدبيّ روعِي فيه خصائصهم اللّغوية والنفسية والعقلية ممثلًا في الأشكال الأدبية المختلفة، وهو شكل من أشكال التعبير الأدبي له قواعده ومناهجه سواء منها ما يتصل بلغته

وتوافقه مع قاموس الطفل وأسلوبه، أو ما يتصل بمضمونه ومناسبته لحاجات الطفولة وما يتصل بها من قضايا التذوّق والصياغة الأدبية (Ḥannān ʻAbd al-Ḥamīd, 1999).

وهناك من الكتاب من أضفى الصبغة الإسلامية على مفهوم أدب الأطفال فعرّفه بأنّه تعبيرٌ أدبيٌّ جميلٌ ومؤثرٌ وصادقٌ في إيحاءاته ودلالاته يستلهم مبادئ الإسلام. ويجعل منها أساسًا لبناء شخصية الطفل عقليًّا ونفسيًا ووجدانيًّا وسلوكيًّا يُقدّم للأطفال في شكل من أشكال الكتابة الأدبية متوافقًا مع خصائص التصوّر الإسلامي للإنسان والكون والحياة.

فوائد أدب الأطفال

لقد ظلّ لهذا الأدب على مر العصور دورٌ مهمٌّ في تعميق القيم الإنسانية، ودفع الأطفال للتطلع إلى الأمام، والأخذ بزمام الفكر والوعي والمعرفة. فهو يعني بالنسبة لهم القاموس اللغوي الذي يغني حصيلتهم بالألفاظ والكلمات، فيطور قدراتهم التعبيرية. ويمرنهم على طلاقة اللسان وحسن الملاحظة، وينمّي لديهم مهارات القراءة والكتابة، ويزوّدهم بالثقافات المتعددة. كما يوسع من أخيلتهم ومداركهم، ويعوّدهم على أدب الإصغاء وتركيز الانتباه والمبادرة في البحث والحديث والمعرفة، فهو أداة تعليمية ومعرفية وتربوية، حيث يرتقي بالطفل إلى أفاق بعيدة، لأنه يخاطب وجدانه وعقله وينطلق بخياله إلى أفاق المستقبل، ويزوّده بمعلوماتٍ ومهاراتٍ وخبراتٍ متنوعةٍ، ويتيح له تحقيق مواهبه وتنمية قدراته الخاصة.

خصائص أدب الأطفال

من خصائص أدب الأطفال ما يلي:

- الالتزام الخلقي بآداب الدين وقيمه ومثله وتصوراته ونظرته الشمولية للكون والحياة والإنسان.
- أن تكون رموز أدب الطفل مباشرة تحتاج إلى مسٍّ خفيفٍ في القدرة الذهنية لتتعرى هذه الرموز وتتضح أبعادها وضوحاً جلياً.

- تعبيره عن الخبرات الانفعالية لدى الأطفال ومراعيًا لخصائص نموّهم بحيث ينمّي قدرات الطفل على التفكير والتحليل من خلال تقديمه خبراتٍ جديدة (Sa'd Abū Riḍā, 1993).

وجود المقومات الفنية الجاذبة للطفل كوجود الحوار البسيط والحدث البسيط والحبكة السهلة في القصة، مثل:

- أن يتصف بالوضوح وبساطة العرض وسهولة اللغة.
- أن تكون الجمل قصيرةً والمفردات واضحةً.
- الاختصار والتركيز والوصول إلى المعنى بأقل عددٍ ممكنٍ من المفردات.
- التكرار غير الممل والتأكيد غير المتكلّف.
- استخدام أسلوب المفاجأة وعنصر التشويق.

ولعلّ من أبرز خصائص أسلوب أدب الأطفال الوضوح والتلقائية والقوة والجمال فحيثما وُجِد يلقي القبول لأنّ الغموض والتكلّف والألفاظ الصعبة كلّها من دواعي العزوف عن القراءة، حتى لو كانت في قوالب فنيةٍ جميلةٍ.

وساحتنا الأدبية تشهد على كمٍّ هائلٍ من كتب أدب الأطفال، وهذا أمرٌ جيدٌ ومباركٌ، ويدلّ على رغبةٍ في تطوير وازدهار أدبنا المحلي، ولكن علينا الحذر والانتباه، فقد يكون فيها الأدب الجميل الراقي الذي يستحق المطالعة ويستحق القراءة وكاتبه يستحق الثناء، ولكن علينا ألّا ننسى أنَّ هناك أدبًا رديئًا، وقد يكون ضارًا، يجب أن نشير إليه، ويجب أن نقوّمه، وننتقده انتقادا بنَّاءً، لأننا حقيقة بحاجة إلى أدب موجه ومثقف بإمكانه أن يُصوّب ويعطي أملًا ببناء مُجتمعٍ أكثر نضجًا ووعيًا وثقافةً (Aishah al-'Ashmī, 2021).

تنبع أهميّة أدب الأطفال كونه اللّبنة الأولى في تشكُّل وبناء شخصية الطّفل من طباعٍ وميولٍ ومعتقداتٍ وأفكارٍ قادرةٍ على الخلق والابداع هذا الطفل الذي سيقود العالم في الغد القريب (Sa'īdah Hamdāwī, 2014).

اشتراطات الكتابة للأطفال

الكتابة للأطفال ليست عمليةً سهلةً، فكما يؤكّد خبراء في مجال ثقافة الطفل، يشكل هذا النوع الإبداعي، ورطةً حقيقيةً للمؤلف، وذلك للشروط التي يجب توافرها فيه، ذلك في ماهيّة ما يكتبه (النص)، يضاف إلى ذلك شروط يجب توافرها في ناشر الكتابات (دور النشر) (Suhair Aḥmad Maḥfūz, 2023).

شروط في الكاتب

يجب أن تتوفر الشروط التالية في الكاتب للطفل:

1) توفّر موهبةٍ حقيقيةٍ، فمن دونها لا يتحقق الفن، وبالتالي لن يوجد إبداعٌ للأدب بشكلٍ عامٍّ، ناهيك عن أدب الأطفال.
2) حيازة معارف علمية؛ فالكتابة للطفل تقتضي أن يتمكّن الكاتب من الاطلاع على علم نفس الطفولة، وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم، وبالتالي يجب أن يكون قارئاً جيدّا، ولديه قاعدةٌ واسعةٌ من الثقافة والمعرفة، وأن يكون ملمًّا بكلّ ما هو جديدٌ في العالم، بشكلٍ عامٍّ.
3) معرفة طرق مخاطبة الطفل، في ظل التطور التكنولوجي الحاصل في محيطه، وذلك من حيث المستوى العمري والإدراكي والقدرات العقلية واللّغوية والمستويات التخيلية؛ ليستطيع استفزاز عقل الطفل وحضّه على التفكير العلمي السليم؛ فيكون قادراً على جعل الأدب ساحةً للحوار مع الأطفال بحيث يعينهم على تكوين العادات القرائية السليمة.
4) مراعاة القواعد الجمالية والفنية، بما يتناسب مع المراحل العمرية، فعليه أن يعرف نوع الأدب الملائم لكل مرحلةٍ عمريةٍ.

5) مراعاة قواعد إبداعية خاصة بأسلوب الكتابة واللغة المستخدمة، فلم يعد الأدب الرسمي، ومعه طرق الوعظ والإرشاد التقليدية، الطرق المثلى لتوجيه الأطفال (Fāṭimah Ḥamdī, 2015).

شروط في النص

يشترط نقاد الأدب وعلماء الجمال شروطًا كثيرةً يجب أن تتوفّر في النص الأدبي الموجّه للأطفال، منها:

1) تنمية حب الاستطلاع عند الطفل؛ بأن يحرص الكاتب على تحقيق عنصرَي التشويق والمتعة؛ ليسهل استيعاب النص والإحساس بالجماليات المختلفة.
2) الإجابة عن العديد من التساؤلات التي تدور في ذهن الطفل، بشأن العلم والعالم المحيط، إذ يجب تقديم مادة أدب الأطفال على شكل مشكلاتٍ تستفزّ عقل الطفل وملكاته ومواهبه؛ لتجعله يشارك بحلول المشكلات.
3) مراعاة المستوى اللغوي ومدى تطور القاموس اللغوي عند الطفل، واعتماد سهولة الألفاظ وقصر الجمل للتخلص من الملل.
4) أن يحتوي النص الموجه للطفل على مظاهر أدبية مثل: الصور الشعرية، وتناغم الألفاظ، والمعاني الجميلة الجديدة وغيرها.

شروط الناشر

وهنالك متطلّبات، بالنسبة للناشرين، إذ أنّ إعداد كتب الأطفال ينطوي على صعوبةٍ بالغةٍ، بفعل ما تحتاجه من مواصفاتٍ يفترض أنها السبيل لجعل العمل جاذباً للقراءة، ومتناسباً مع قدرات الطفل العقلية والتعليمية والإدراكية، ومن هذه المتطلبات:

1) الأسلوب الإخراجي والألوان المستخدمة، إلى جانب أحجام الصور، وغيرها الكثير، فدور المخرج مماثلٌ للكاتب، فالمخرج أيضاً يبدع في التنسيق بين النص والرسومات.

2) شكل الكتاب مهمٌّ كأهمية النصّ، فيجب أن يقدّم الكتاب بشكلٍ جميلٍ ولافتٍ، بحيث يبدع الرسّام في رسوماته، فحين يكون الرسم غير متطابق مع محتوى النصّ والإخراج يفقد عنصر التشويق (Jalāl wa Akharūn, 1993).

تحليل القصص المختارة لمصطفى عبد الفتاح

القصة الأولى: قصة "الأمل"

(أ) الشخصيات:

تتمحور أحداث القصة حول شخصية "سنا" الطفلة التي تبلغ من العمر تسع سنوات، وهي فتاةٌ مجتهدةٌ في دروسها، ولكنها واجهت مشكلةً في إيجاد أعمالٍ مفيدةٍ للمساهمة بها في مسابقة المدرسة (Musṭafā Abdel Fattāḥ, n.d.). ومن الشخصيات المحورية الأخرى صديقات سنا (مها ورائد وأنس)، وصديقتها ذات الاحتياجات الخاصة "ندى" التي ساعدتها سنا على الفوز في المسابقة.

(ب) الأحداث:

تتابعت أحداث القصة بشكلٍ منطقيٍّ ومتسلسلٍ، ففي البداية تعرضت سنا لمشكلة عدم القدرة على إيجاد أعمالٍ مجديةٍ تساهم بها في مسابقة المدرسة. ثم محاولة التفكير في حلولٍ مختلفةٍ لهذه المشكلة إلّا أنّ صديقاتها كنّ أسرع منها في تقديم مساهماتهن. وفي النهاية تتوصّل سنا إلى حلٍّ بتشجيع صديقتها ذات الاحتياجات الخاصة "ندى" على المشاركة في المسابقة من خلال دفع مقعدها إلى خطّ النهاية، مما مكَّن ندى من الفوز بالمسابقة، ورفع كأس البطولة المدرسيّة (Musṭafā Abdel Fattāḥ, n.d.).

(ج) القيم والدروس المستفادة:

تتضمن القصة العديد من القيم والمفاهيم التربوية المهمة منها:

- قيمة الأمل وعدم الاستسلام لليأس.
- أهمية بذل المجهود لتحقيق الأهداف ولو بطرقٍ غير مألوفة.
- قيمة تقبّل الآخر وخاصةً ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع.
- غرْس روح التعاون والعمل التطوعيّ ومساعدة الآخرين.

يرى الباحثون أنّ هذه القصة تحمل العديد من الدروس والقيم المفيدة للأطفال. فمن حيث الشخصيات، اختار الكاتب شخصياتٍ واقعيةً ومألوفةً بالنسبة للأطفال من حيث العمر والبيئة المدرسية، مما يسهّل تقبّل القصة والتفاعل مع أحداثها. وتناولت الأحداث موضوعاً إنسانياً هاماً وهو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، من خلال جعل بطلة القصة تساعد صديقتها ذات الإعاقة على المشاركة والفوز في المسابقة المدرسية.

كما نقلت القصة العديد من القيم والمفاهيم التربوية النبيلة كالأمل وتقبل الآخر والتعاون ومساعدة المحتاجين. وعلى المستوى الفني، اتسم أسلوب السرد بالبساطة والوضوح، وتتابعت الأحداث بشكلٍ منطقيٍّ، الأمر الذي يجعل القصة ملائمةً تماماً لفئة الأطفال. وبشكلٍ عامٍّ يرى الباحثون أن هذه قصةً ناجحةً ومفيدةً، تستحق النشر والتوزيع، خاصةً إذا رافقتها صورٌ ورسوماتٌ جذّابةٌ للأطفال تُثري المضمون وتزيد من تشويقهم للقصة.

القصة الثانية: "الصديقتان"

تروي هذه القصة حكاية صداقةٍ طفوليةٍ بين فتاتين صغيرتين، وسعيهما نحو مساعدة بعضهما البعض على نحو لطيفٍ (Muṣṭafā Abdel Fattāḥ, n.d.).

(أ) **الشخصيات:**

وتنقسم شخصيات القصة إلى:

1) الشخصيتان الرئيسيتان: الصديقتان الطفلتان اللتان ترتبطان بصداقةٍ وطيدةٍ، وكل واحدةٍ تحاول دعم الأخرى عند الحاجة.
2) الشخصيات الثانوية: وتشمل الأم والجدة وبعض الشخصيات الأُخرى التي ظهرت في القصة بشكلٍ عابر.

وتكمن أهمية هذه القصة في تسليط الضوء على قيمة الصداقة الطفولية، وبذل المساعدة للأصدقاء عند الحاجة، إلى جانب غرس بعض المفاهيم الأخلاقية المهمة كالتسامح وتحمل المسؤولية.

كما استُخدمت لغةٌ بسيطةٌ وسلسةٌ تتناسب مع المرحلة العمرية، وتضمنت القصة العديد من المواقف التي تعكس قيم الصداقة الإيجابية.

(ب) **الأحداث:**

تتابعت أحداث القصة بشكلٍ تسلسليٍّ ومنطقيٍّ، حيث في البداية تظهر الصديقتان وهما تتبادلان الحديث والدردشة كعادة الأطفال، ثم تمرّ الأحداث إلى محاولة كلٍّ منهما مساعدة الأخرى في أمور المدرسة والواجبات المنزلية (Muṣṭafā Abdel Fattāḥ, n.d.).

كما تضمنت القصة مشهداً ظريفاً عندما حاولت إحدى الصديقتين (حنان) مساعدة والدتها في أعمال المنزل فوجدت صديقتها الأخرى (حلا) قد سبقتها إلى ذلك (Muṣṭafā Abdel Fattāḥ, n.d.). وفي النهاية، عندما مرضت إحداهما، سارعت الأخرى بزيارتها ومساعدة أسرتها، مما يؤكد عمق الصداقة والمحبة الطفولية بينهما.

(ج) القيم والدروس المستفادة:

ترسّخ القصة عدداً من القيم الأخلاقية المهمة منها:

- قوة وصدق الصداقة في مرحلة الطفولة.
- مساعدة الصديق عند الحاجة وعدم تخليه في الشدائد.
- تقديم العون والمساعدة للوالدين في أعمال المنزل.
- قيمة التسامح وتجاوز سوء التفاهم بين الأصدقاء.

(د) اللغة وأسلوب السرد:

اتسمت لغة القصة بالبساطة المناسبة لعقول الأطفال، كما تميز أسلوب السرد بالسلاسة والانسيابية باستخدام جملٍ قصيرةٍ وحواراتٍ مشوّقةٍ بين الشخصيات.

كما تضمنت بعض المفردات والتعبيرات الجديدة التي تعلّم الطفل مثل "حاجب الدهشة، كبيرة القامة"... إلخ (Muṣṭafā Abdel Fattāḥ, n.d.).

وبعملية التحليل والنقد لهذه القصص المختارة للكاتب مصطفى عبد الفتاح، يتضح إجادته وإتقانه لفن كتابة القصة للأطفال بما يناسب خصائصهم النفسية والعمري.

بإمعان النظر في قصة "الصديقتان" للكاتب مصطفى عبد الفتاح، يجد الباحثون أنها قصةٌ ناجحةٌ على مستوى أدب الأطفال، وذلك على عدة مستويات:

1) الشخصيات: اختيار موفّقٌ لشخصيات طفلتين صغيرتين كشخصياتٍ رئيسةٍ، إذ تعكسان براءة وطبيعية الطفولة المحبّبة، ما يجعل الأطفال يتعاطفون ويتفاعلون معهما بسهولة.
2) الأحداث: تتابعت بسلاسةٍ ومنطقيةٍ، وركّزت على مواقف إنسانيةٍ جميلةٍ حول الصداقة والتعاون ومساعدة الآخرين.
3) القيم والدروس المستفادة: غرست مفاهيم أخلاقيةٍ راقيةٍ كالوفاء والتضامن وحُسن الجوار.

4) اللغة والأسلوب: بسيطةٌ وسلسةٌ بما يتناسب مع عقلية ونفسية الطفل المتلقي.
5) الجانب الفني: صياغةٌ محكمةٌ وتشويقيةٌ تجمع بين الوصف، والحوار، والسرد بمهارة وإتقان.
6) الرسومات: مرفقةٌ برسومٍ جذابةٍ تتناغم مع متن القصة. في الختام، أرى أنها قصةٌ رائعةٌ وناجحةٌ بكل المقاييس، وتستحق الانتشار والقراءة من قِبل الأطفال.

القصة الثالثة: "الطاووس الجائع"

تعتمد هذه القصة القصيرة جداً على الصورة البصرية بشكلٍ رئيسيّ في نقل الحدث، حيث يظهر في الصورة طاووسٌ يأكل الحبوب التي أعطته إياها الدجاجة، مع جملةٍ بسيطةٍ "أكل الطاووس القمح لكنه لم يشبع" (Muṣṭafā Abdel Fattāḥ, 2017).

وتهدف مثل هذه القصص القصيرة والبسيطة التي تعتمد الصورة والكلمات المحدودة إلى تنمية مفردات الطفل اللغوية، وتدريبه على التخيل وربط الصورة بالكلمة.

كما تعمل على تشويق الطفل وجذب انتباهه باستخدام الصورة واللون. وقد يكتسب الطفل بعض المفردات من خلال هذه القصة مثل "طاووس، دجاجة، قمح، أكل، شبع"... إلخ (Muṣṭafā Abdel Fattāḥ, 2017).

(أ) **الشخصيات:**

- الطاووس: طاووسٌ جميل المنظر، ذو ريشٍ بألوانٍ زاهيةٍ، ولكنه كثير الجوع والطمع.
- الدجاجة: دجاجةٌ لطيفةٌ، تحاول إطعام الطاووس عندما رأته جائعاً.
- صغار الدجاج: صغار الدجاج الصغيرة التي كانت تتذمّر لأن أمّهم أعطت طعامهم للطاووس.

(ب) الأحداث:

كان الطاووس جائعاً باحثاً عن طعام، فرأته الدجاجة وشفقت عليه، فأخذت تعطيه بعض حبوب الذرة التي كانت مخصصةً لأطفالها. أكل الطاووس الحبوب بنهمٍ، ولكنه لم يشبع، فطلب المزيد والمزيد، مما جعل صغار الدجاج يتذمرون لأنّ أمهم أعطت طعامهم للطاووس الطمّاع (Muṣṭafā Abdel Fattāḥ, 2017).

(ج) القيم والدروس المستفادة:

تتضمن القصة العديد من القيم والمفاهيم التربوية المهمة منها:

- الكرم والعطاء حتى مع من لا نعرفهم.
- مساعدة الجائع ولو بالقليل.
- الاكتفاء بما نحصل عليه من طعامٍ.
- عدم الإسراف في طلب المزيد من الطعام.
- احترام مشاعر الآخرين عند أخذ طعامهم.

وبعد إمعان النظر في القصة القصيرة "الطاووس الجائع"، يرى الباحثون أنها اختيارٌ مناسبٌ لفئة الأطفال في تلك المرحلة العمرية، ولها عدة مميزاتٍ أبرزها:

- اعتمادها الصورة واللون بشكلٍ أساسيٍّ لجذب انتباه الطفل.
- احتوائها على مفرداتٍ وكلماتٍ أساسيةٍ مهمةٍ لتنمية قدرات الطفل اللغوية.
- قصر النص وبساطته بما يتناسب مع استيعاب الطفل في تلك المرحلة السنية.
- مواءمة الشخصيات المختارة (الطاووس والدجاجة) لميول الأطفال وعالمهم.
- ترسيخ بعض القيم الأخلاقية المهمة مثل الكرم، وعدم الطمع، والاكتفاء، والقناعة... إلخ.

وبشكلٍ عام، يعتقد الباحثون أن القصة تفي بالهدف المنشود منها في تلك الفئة العمرية، وتعد اختيارًا مناسبًا لعالم الطفل من حيث الشكل والمحتوى.

نتائج الدراسة

من خلال الفراءة الاستقصائية لأدب الطفل من منظور الأعمال القصصية للكاتب مصطفى عبد الفتاح، توصل البحث إلى أن أدب الطفل يعتبر العمود الفقري الذي يغذي عقله وينمي فكره بالوعي والانتماء إلى الشعب والوطن والإنسانية. فنحن بحاجةٍ إلى أدب أطفالٍ يستطيع الصمود أمام التحديات، وينجح في خلق جوٍّ ثقافيٍّ عام، نحن بحاجةٍ إلى تحويل تراثنا الثقافي الغني إلى إبداعٍ ثقافيٍّ ومنجزٍ أدبيٍّ يفتح ذهن الأبناء ويطور حضارتنا كشركاء في صنع حضارة هذا العالم وليس كضيوفٍ عليه ننتظر إنجازات غيرنا (Badī’ Fatḥullāh, 2020).

توصّل البحث إلى مجموعةٍ من النتائج أهمها:

1) يتمتع الأديب مصطفى عبد الفتاح بقدرةٍ فائقةٍ على كتابة القصص القصيرة الموجهة للأطفال بلغةٍ بسيطةٍ وأسلوبٍ شائقٍ يناسب عقلية الطفل وخياله الواسع.
2) تزدحم قصصه بالقيم والمعاني والدروس التربوية المفيدة دون مباشرةٍ أو إطالةٍ، بل من خلال سرد الأحداث وتصرفات الشخصيات.
3) يوظف الكاتب بعض المفاهيم والصور والرموز الدّالة في قصصه مما يغني ثقافة الطفل الفكرية واللغوية.
4) تتّسم قصصه بتنوّع الشخصيّات بين البشر والحيوانات والمخلوقات الخيالية بطريقةٍ جذّابةٍ للأطفال.
5) أغلب نصوصه تشتمل على حبكةٍ مشوّقةٍ وأحداثٍ متسلسلةٍ بطريقةٍ منطقيةٍ ميسّرةٍ لفهم الصغار.

بالإضافة إلى ذلك، ومن خلال هذا البحث، تم استنتاج أن تقوم الكتابة للأطفال على اتجاهين سائدين منذ خمسين سنة وأكثر، وهما:

1) الاتجاه الأول: اتجاه التجريب الارتجالي، وهو السائد على أدب الأطفال في الوطن العربي.
2) الاتجاه الثاني: وهو الاتجاه النوعيّ المدروس، وهو اتجاهٌ نادرٌ جدًّا حتى اليوم في معظم أنحاء العالم (Muwaffaq Riyāḍ, 2023).

الخلاصة

يُعد أدب الأطفال أحد أهم المجالات الأدبية التي تسهم بفاعلية في تنمية شخصية الأطفال وصقل مواهبهم وتطوير قدراتهم العقلية والإبداعية واللغوية. وقد حظي هذا الفن الأدبي باهتمام العديد من الأدباء والكتاب البارزين على مرّ التاريخ في الأدب العربي.

وفي هذا البحث، تم تسليط الضوء بشكل خاص على أعمال الكاتب مصطفى عبد الفتاح كأحد أبرز كتاب أدب الأطفال المعاصرين في الوطن العربي، من خلال دراسة وتحليل بعض نصوصه القصصية الموجَّهة للصغار. وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: تمتُّع الكاتب بأسلوبٍ مميزٍ في كتابة القصة القصيرة للأطفال بلغةٍ بسيطةٍ واضحةٍ وجملٍ قصيرةٍ وحواراتٍ مشوّقةٍ، كما أنه وظَّف العديد من القيم والمفاهيم التربوية والأخلاقية من خلال أحداث القصة وشخصياتها.

هذا إلى جانب اشتمال النصوص على الكثير من عناصر الإثارة والتشويق التي تجذب الأطفال إلى متابعة القراءة، إضافةً إلى تنوُّع الشخصيات بين بشريةٍ وحيوانيةٍ وخياليةٍ. وقد خلص البحث أيضًا إلى مجموعةٍ من التوصيات أبرزها: ضرورة إدراج المزيد من قصص وأشعار مصطفى عبد الفتاح ضمن مناهج التعليم بالمرحلة الابتدائية نظرًا لقيمتها التربوية والأدبية، كما يوصى بعقد المزيد من ورش العمل والندوات لتعريف الأطفال والمربين بأعمال هذا الأديب الرائد.

كما أوصى البحث بأهمية إجراء المزيد من الدراسات النقدية المعمَّقة لتحليل الخصائص الفنية والجمالية لأعمال مصطفى عبد الفتاح وغيره من كُتَّاب أدب الأطفال،

بهدف الارتقاء بهذا اللّون الأدبي وتطويره. وأخيرًا، خلص البحث إلى أنّ أدب الأطفال يحتاج إلى مزيدٍ من الاهتمام والرعاية في الوطن العربي، باعتبار أنّ الأطفال هم رجال المستقبل وبناة حضارته القادمة، والاستثمار فيهم استثمارٌ لمستقبل الأمة على المدى البعيد.

شكر وتقدير Acknowledgments

يتقدم الباحثون بالشكر إلى Universiti Sultan Zainal Abidin (UniSZA) ولكذلك Al-Madinah International University (MEDIU) لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

تضارب المصالح Conflict Of Interests

يعلن ويعترف الباحثون بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما تتعلق بكتابة هذا المقال.

مساهمات الباحثين Authors' Contributions

صمم الباحثون هذه الدراسة كلها سويا.

References

'Abd al-Fattāḥ Abū Ma'āl. (2015). Adab al-Aṭfāl: Dirāsah wa Taṭbīq. 'Ammān: Dār al-Sharq li al-Nashr wa al-Tawzī'.

'Aishah al-'Ashmī. (2021). Adab al-Ṭifl. Jāmi'at Yaḥyā Fāris.

Aḥmad 'Alī. (2009). Tadrīs Funūn al-Lughah al-'Arabiyyah: al-Naẓariyyah wa al-Taṭbīq. 'Amman: Dār al-Masīrah li al-Nashr wa al-Tawzī' wa al-Ṭibā'ah.

Badī' Fatḥullāh. (2020). Adab al-Aṭfāl: Muqārabah Iṣṭilāḥiyyah Taṭbīqiyyah. Miṣr: Majallah Kulliyyah al-Dirāsāt al-Islāmiyyah Damanhūr.

Fāṭimah Ḥamdī. (2015). al-Qiṣṣah fī Adab al-Ṭifl. al-Jazā'ir: Jāmi'ah Jīlālī al-Yābis bi Sīdī bi al-'Abbas.

Ḥannān ‘Abd al-Ḥamīd al-‘Anānī. (1999). Adab al-Aṭfāl. ‘Ammān: Dār al-Fikr li al-Ṭibā’ah wa al-Nashr wa al-Tawzī’.

Jalāl wa Akharūn. (1993). al-Qīmah fī Adab al-Ṭifl al-‘Arabi. al-Jazā’ir: Jāmi’ah Umm al-Bawāqī.

Maḥmūd ‘Abdullāh Aḥmad. (2017). Adab al-Ṭifl al-‘Arabī: al-Mafhūm wa Tārīkhuh wa Simāt al-Naw’. Markaz Dirāsāt al-Waḥdah al-‘Arabiyyah.

Musṭafā Abdel Fattāḥ. (2017). al-Tawūs al-Jā’i’. Maktab al-Tarbiyah li Duwal al-Khalīj.

Musṭafā Abdel Fattāḥ. (n.d.). al-Ṣadīqān. Ghayr maṭbū’ (bi ṣīghah PdF).

Musṭafā Abdel Fattāḥ. (n.d.). al-Amal. Ghayr maṭbū’ (bi ṣīghah PdF).

Muwaffaq Riyāḍ. (2023). Adab al-Aṭfāl al-‘Arabī: Wāqi’ wa Taḥaddiyāt. Isiskū li Khadamāt al-Ma’lūmāt: Jāmi’at Qanāt al-Suways.

Nūr Riḍwān. (2021). Nash’ah Adab al-Aṭfāl wa Ahdāfuh fī al-Adab al-‘Arabī al-Ḥadīth. al-Mu’tamar al-Waṭanī li al-Lughah al-‘Arabiyyah.

Sa’d Abū Riḍā. (1993). al-Naṣṣ al-Adabi li al-Aṭfāl: Ahdāfuh wa Maṣādiruh wa Simātuh. ‘Ammān: al-Bashīr li al-Nashr wa Tawzī’.

Sa’īdah al-Hilālī wa Balqāsim Dakdūk.(2013). al-Binyah al-Qaṣaṣiyyah fī Adab al-Aṭfāl. al-Jazā’ir: Jāmi’ah Umm al-Bawāqī.

Sa’īdah Hamdāwī. (2014). al-Muqārabah al-Naqdiyyah fī Adab al-Aṭfāl. al-Jazā’ir: Jāmi’ah Umm al-Bawāqī.

Suhair Aḥmad Maḥfūz. (2023). Adab al-Aṭfāl fī Singhāfūrah. Qism al-Maktabāt wa al-Ma’lūmāt: Jāmi’at Qanāt al-Suways.

Tāj al-Dīn Mūsā. (2018). Adab al-Ṭifl ‘ind Musṭafā ‘Abd al-Fattāḥ. al-Tilifiziyūn al-Sūrī.

Ziyād Shaliyūt. (2023). al-Huwiyyah wa al-Intimā’ fī Adab al-Aṭfāl al-Maḥallī. Diwān al-Ma’rifah.